وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون والصحيح ان الرافة ارق من الرحمة وانها شفقة زائدة وتلطف بالمنعم عليه ولهذا قيل رؤف بالمطيعين رحيم بالمذنبين وقال الفرغاني الرأفة الطف رحمة باطنة منبعثة من الحب واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم رحيم فالرحمة هي الشفقة والعطف والحنان وقد تقدم الكلام على مثله واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم اذن خير فمعناه مستمع خير وصلاح لا مستمع شر وفساد وكذا جاء في وصفه انه لا يأخذ بالقرف ولا يقبل قول احد على احد وهو وصف كمال ورحمة وصفه ذلك ووصف بخير ونعمة والحاصل انه مدح له بكرمه وحسن خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم صبيح الاسلام فان كان المراد به اسلام نفسه صلى الله تعالى عليه وسلم فلا ريب انه اقدم الخلق اسلاما واكملهم ايمانا واتمهم عبودية لربه واستسلاما وان كان المراد ملته وما شرعه لامته فهو اكمل الانبياء شريعة وافضلهم منهاجا وطريقة وان كان المراد حفظ دينه من التبديل والتغيير ودوام ذلك على مر الدهور فقد تولى الله حفظه فهو محفوظ بحفظ الله تعالى الى يوم القيمة والله اعلم واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم سيد الكونين فقد تقدم معنى السيد والكونان الدنيا والآخرة وقيل السموات والارض واحدهما كون بمعنى حدث تقول كون الله العالم اي احدثه فكونه ومعنى سيد الكونين سيد اهلهما وهذا في فن الاصول من دلالة الاقتضاء لتوقف صحة هذا الكلام على هذا المضمر الذي هو الاهل وهو في فن البيان من مجاز الحذف ويجوز ان يكون الاسم المذكور من المجاز المرسل باطلاق الكونين مرادا بهما اهلهما تسمية لهم باسم محلهم من غير دعوى حذف والاضافة في النحو هنا على معنى اللام والله اعلم واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم عين النعيم فعين الشيء نفسه وذاته وحقيقته والنعيم الخفض والدعة والنعيم كله منوط به صلى الله تعالى عليه وسلم ومجموع فيه فلا نعيم الا بالايمان به والكون في حوزته والدخول في حزبه وملته والنعيم هكذا هو في نسخ معتبرة بالياء بعد العين وفي غيرها من النسخ المعتبرة ايضا النعم جمع نعمة واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم عين الفرقد فعين النعجة بعد هاء مهملة على ما في النسخة السهلية وجل النسخ

ويوجد في بعضها عين العز بكسر الهملة ثم زاي منقوطة فالف فراء مهملة جمع اعز من الغرة وغرة كل شيء اكرمه واوله وخياره والعين تطلق بمعنى العين الباصرة وبمعنى خيار الشيء وبمعنى رئيس القوم وهو صلى الله تعالى عليه وسلم عين الفوز بنهم وخيرهم ورئيسهم وسيدهم صلى الله تعالى عليه وسلم والفوز يحتمل ان المراد فيها بهذه الامة المشرفة لانها اكرم الامم وخيرها واسبقها او لانهم يبعثون يوم القيمة غرا محجلين ويحتمل ان المراد بهم خيار الخلق واكرمهم وصدورهم من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وجميع عباد الله الصالحين صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم اجمعين وعلى ان لفظ الغر بالعين المهملة والراي نمضاه ان الغر كله منوط ومجموع فيه صلى الله تعالى عليه وسلم فلا غر الا بغرة على ما تقدم في عين النعيم واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم سعد الله واسم سعد الخلق فانه صلى الله تعالى عليه وسلم يمن الخلق وبركتهم وجدهم وحفظهم وهو سعد الله في خلقه فكل سعد في الوجود سابقا على وجود شخصه او لاحقا له سعادته بواسطته صلى الله تعالى عليه وسلم على حسب تمكنه منه فهو السعيد حقا وهو اكمل للسعادة وقطب دائرتها واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم خطيب الامم فالظاهر والله اعلم ان خطبته هي ما ينبغي من قبله على الثناء عالم بسمع به احد من خلق الله في شفاعته لفصل القضاء وبعد تقدمه على جميع الانبياء والمرسلين فيقبة فوز له بفضله عليهم والله اعلم واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم علم الهدى فالعلم بمعنى العلامة فهو صلى الله تعالى عليه وسلم العلامة والدليل على الهدى بفوز اتباعه ومحبته والاقتداء به بنيل الهدى ومن احبه واتبعه فقد اهتدى ومن عصاه وحاد عنه فقد غوى والله اعلم واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم كاشف الكرب فالكرب بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة ومعنى كاشفها اي مزيلها ومفرجها ويشمل كرب الدنيا والاخرة وكشفها بشفاعته واللجاء اليه والاستغاثة به والتعلق باذياله والتوسل بجاهه والاكثار من الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم واما اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم رافع الرتب بضم الراء وفتح المثناة جمع رتبة فالمراد انه يرفع رتب من اتبعه ومنزلتهم ودرجاتهم وقدرهم عند الله في الدنيا والاخرة وفي العلم والعمل والاخلاق والمقامات والاحوال ويحمل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)